

الدرس السابع أهمية تأدب طالب العلم بالأدب

أحمد النقيب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. يعني قبل ان ابدأ المجلس هناك تصويب آآ ذكرت في المحاضرة الفائتة ان مصعب ابن الزبير - [00:00:00](#)

كان ابنا لاسماء وهو ولد الرباب ليس من ولد اسماء. فهذا تصويب لابد منه ونسأل الله تعالى ان يسترنا في الدنيا والاخرة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد. ايها الاحباب الكرام - [00:00:20](#)

اذا قرأنا في تراجم اهل العلم نجد ان معظمهم كانوا يطلب هنا العلم وهم صغار. كانوا يطلبون العلم وهم صغار. وهم في طلبهم العلم كانوا يطلبون مع العلم الادب. فمجلس اليوم طلب العلم والادب منذ الصغر - [00:00:50](#)

طلب العلم والادب منذ الصغر. الاثر رقم ربعمية ثلاثة وتمانين عن ابراهيم عن علقمة رضي الله تعالى عنه قال ما حفظت وانا شاب فكأنني انظر اليه في قرطاس او ورقة - [00:01:20](#)

ما حفظت وانا شاب فكأنني انظر اليه في قرطاس او ورقة. هذا اثر رواه ابو نعيم في كتابه الحلية واسناده صحيح. والمقصود ان الاثار اه المتون والنصوص التي حفظتها وانا صغير. لا زالت - [00:01:50](#)

ام عيني متمثلة لا انسها. فعندما اذكرها فكأنني انظر في قرطاس او في كتاب وهذا الامر يمكن ان نجد مثله في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله حيث يذكر مترجموه عنه انه كان بحرا في العلوم. كان بحرا في العلوم. وكان - [00:02:20](#)

انا اذا تكلم في مسألة ظن سامعوه انه لا يتقن الا هي. وكان اذا تتكلم وكان اذا تكلم كانما يقرأ من كتاب كانما يقرأ من كتاب؟ من كتاب الامر مجرب الادلة والنصوص التي احفظها وانا صغير لا زلت لا زلت - [00:02:50](#)

اذكرها بنصها وانا كبير. حتى لو ان خطأ وقع في النطق فيها منذ الصغر ربما تجد الخطأ نفسه عن غير قصد وانت كبير. فينبغي ان نهتم بتحصيل العلم منذ الصغر - [00:03:20](#)

الاثر الذي بعد ذلك ربعمية اربعة وتمانين. وهو اثر الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لبنيه ولبنيه اخيه. لبنيه وبني اخيه. بنو اخيه وهم اولاد الحسين قال لاولاده ولاولاد اخيه. تعلموا العلم. تعلموا العلم. فانكم - [00:03:40](#)

صغار قوم وتكونون كبارهم غدا. تعلموا العلم فانكم ثار قوم وتكونون كبارهم غدا. يعني الصغير اليوم غدا سيكون ماذا؟ كبيرا فمن لم يحفظ منكم فليكتب. فمن لم يحفظ منكم فليكتب. اذا لابد من حفظ العلم - [00:04:10](#)

اما حفظ صدر واما حفظ كتاب. اسناد المصنف اسناده ضعيف. لكن هذا الاثر اخرجه الدارمي وغيره من طريق اخرى باسناد حسن. اذا هذا الاثر اسناده حسن من غير طريق المصنف. اذا تعلموا العلم فانكم صغار قوم وتكونون كبارهم - [00:04:40](#)

ام هدى فمن لم يحفظ منكم فليكتب. اذا لابد لطالب العلم ان يجعل له وردا ليحفظه. فمن لم يحفظ فعليه ايه؟ ان يكتب. يعني نحن نريد في ذلك المجلس ان كل اخ يبقى معه ورقة وقلم او كراسة خاصة به - [00:05:10](#)

في هذا المجلس وقلم والذي يسمعه يكتبه. والذي يسمعه يكتبه. مجلس واثنين وثلاثة وعشرة وعشرين وثلاثين تجد ان آآ كراسك قد امتلأ بما سمعت. وآآ كثير من المشايخ لو زرتهم في بيوتهم - [00:05:30](#)

كم ستجد ان عندهم كشاكيل ملأى من سماعاتهم منذ الصغر؟ يعني كل شيء كانوا يسمعون في الصغر كانوا يكتبون وهذه الكشاكيل او هذه الكرايس او هذه الوراق تمثل لهم قيمة علمية - [00:05:50](#)

خطيرة تمثل لهم الزمن وذكريات والعلم والشباب والفتوة الى غير ذلك. فارجو من ان يكون لهم كراس خاص بهذا المجلس. وكل ما يسمعه يكتبوه. آا الائر الذي بعد ذلك ربعمية خمسة وتمانين عن الاعمش. قال قال لي ابراهيم والاعمش هو سليمان - 00:06:10 من ابن مهران الكوفي سليمان ابن مهران الكوفي. قال لي ابراهيم وانا شاب بن في فريضة. فريضة اي مسألة من مسائل المواريث. مسألة من مسائل المواريث. قال له احفظ هذه - 00:06:40

به لعلك ان تسأل عنها. احفظ هذه احفظ هذه المسألة. لعلك ان تسأل عنها. وهذا اه الائر اخرجه اه ابو خيثمة في كتاب العلم. باسناد صحيح احفظ هذه لعلك ان تسأل عنها. اذا قال وهو شاب. والمقصود بالشاب - 00:07:00

اللي هو من تجاوز مرحلة الفتوة. اي لسة في مقتبل العمر. لسه في مقتبل العمر. لم يشوش اطهروا لم يشوش خاطره. ولم تتناوشه المصائب ولا النوائب. فخاطره اصفى وقلبه انقى وهذا اجمع للعلم واضبط. هذا اجمع للعلم واضبط. والانسان المسلم - 00:07:30

في اموره كلها لابد ان يكون آا اخاذا للفرص. فاذا هبت رياحك فاغتنمها اذا هبت رياحك فاغتنمها. كلما وجدت قدرة على الحفظ فاحفظ. كلما وجدت قدرة على الكتابة اكتب. كلما وجدت قدرة على القراءة اقرأ. اذا لابد من القراءة - 00:08:00

كتابة والحفظ. ثم بعد ذلك انظر الى من تحب فدارسه. اذا المدارس وانظر الى مشايخ فاعرض عليهم ببقى مع مع نفسك اقرأ واحفظ واكتب. ما اقرانك دارسهم زاكروا مع بعض. زاكروا مع بعض انا باقول بالبلدي. مع المشايخ اعرض عليهم. انا قرأت كذا وفهمت كذا. ما رأيك فيما - 00:08:30

فهمت؟ لكن لا ينبغي ان تترك نفسك هكذا. لابد ان انت تجتهد في بناءك العلمي. لابد اجتهد في بناءك العلمي. لو اهملت نفسك سيكون حالك كحال الزرع الذي اهمل. لما يكون فيه هناك - 00:09:00

راجل فلاح وزرع زرع واهمله. ايه اللي بيحدث؟ يفسد هذا الزرع. لكن لابد للرجل ان يتابع زرع. وان يريعه وان يقوط حتى لا يفسد هذا الزرع. يبقى قال لابراهيم قال ابراهيم للاعمش وهو شاب - 00:09:20

وذلك في مسألة من مسائل الميراث احفظ هذه لعلك ان تسأل عنها وفي هذا المعنى انشد ابن الانباري وهذا الائر ربعمية تمانية وتمانين فهني عذرت الفتى جاهلا. فهني تصور ان انا عذرت الفتى جاهلا - 00:09:40

فما العذر فيه اذا المرء شاخه؟ طب انا هعذر واحد صغير علشان هو جاهل او هعذر انسان عشان هو جاهل طيفما العذر اذا المرء شاخه؟ واحد كبر في السن ودي مسألة خطيرة تجد اخ يقول لك انا ملتحي - 00:10:10

هيبقى لي دلوقتي خمستاشر سنة. طب ماذا صنعت؟ لم يحصل شيئا. ولم يتعلم شيئا. فالخمستاشر سند اهتم يعني ما شاء الله لا قوة الا بالله سنة تلتمية خمسة وستين يوم ها لو ضربتهم في عشر سنين - 00:10:30

هيديك تلت تلاف تلاف ستمية خمسة وستين. لو انت كل يوم حديث يبقى تحفظ في المدة دي تلت تلاف حديث وشوية. لو كل يوم حفظت اية واحدة هتختم القرآن كله - 00:10:50

تختم القرآن كله. وبعد العمر الطويل ده يقول لك انا ما اتعلمتش حاجة. ليه؟ والانسان لا يستطيع ان احفظ كل يوم اية واحدة ما يقدرش. ما يقدرش يحفظ كل اسبوع حديث واحد. لو انك حفظت كل اسبوع حديث - 00:11:10

واحد يمكن ان تحفظ عشر سنين تحفظ فيهم حوالي الف حديث. الف حديث في عشر سنين وتختم القرآن وانت اقل من عشر سنين. شف بقى الخير الكبير جدا. يبقى تحفظ ما يقرب من عشرة من الف حديث. هتختم القرآن ولو ان - 00:11:30

قرأت في كل سنة كتابين يبقى انت قرأت في في عشر سنين كم كتاب؟ عشرين كتاب. ولو انك سمعت في كل اسبوع ثلاث شرايط شريطين شريط واحد يبقى ممكن تسمع في العشر سنين الف شريط. يبقى الف - 00:11:50

في شريط والف حديث وعشرين كتاب عشرين مجلد غير الرسايل الصغيرة ها ختمت القرآن في عشر سنين. لكن تسأل الاخ وقد شابت لحيته ماذا تحفظ من القرآن؟ يقول لك والله وابتسامة كده - 00:12:10

رقيقة وعذبة ها يقول لك انا حفزت جزء عم. ما شاء الله! جوزي عامة في عشر سنين! يا سلام يقول لك احسن عبد الله ابن عمر حفظ البقرة في ثمان سنوات. جزاك الله خيرا. لكن يا ترى حفظك لجزء عم - 00:12:30

حفظ عبدالله بن عمر طالما انت كده يعني بتتأسى بعبدالله بن عمر سبحانه الله فمسألة فجیعة فجیعة الفواجع ان الانسان تنفتل
الاعمار من بين يديه وهو لم يحصل شيئا. لم يحصل شيئا. فهبني - [00:12:50](#)

حذرت الفتى جاهلا. الواد الصغير هازر لسة عيل صغير. فما العذر فيه؟ اذا المرء شاق هنجيب قدر منين بقى؟ نسأل الله تعالى العافية.
وكذلك كما ان العلم يطلب في الصغر فان الادب - [00:13:10](#)

يطلب ايضا في الصغر. الادب. والادب الذي بمقتضاه يصلح العلم العلم لا يصلح الا بالادب. يبقى اللي بيصنفر العلم وبيهذب العلم
وبيخلي الانسان يستفيد بالعلم هو ماذا الادب. تصور ان العلم عبارة عن جذع الشجرة. والادب المكنة والفارة اللي بتهذب هذه الشجرة
- [00:13:30](#)

ينفع كده شجرة بحاله كدهوت تصنع منه كرسي ولا لابد يتقطع ويتهذب وما الى ذلك. كذلك تهذيب العلم ونقاوته وحلاوته وتلاوته
انما تكون بماذا؟ بالادب ولذلك قالوا حاجة طالب العلم الى الادب اعظم من حاجته الى الطلب. يعني - [00:14:00](#)

طالب العلم حاجته لتحصيل الادب اكثر من حاجته لتحصيل الطلب. ودي المسألة الخطيرة لماذا كان يحرص اهل العلم على ملازمة
العلماء؟ ليه؟ لامرين. الامر الاول ليأخذ اطلبوا من عالمة الادب قبل العلم. يبقى الطالب بياخذ من استاذة الادب. بيتعلم منه الادب -
[00:14:30](#)

طب الادب لان الطالب ده بينظر للاستاذ بيحلله بيقصه بيدرسه بيشفه عند الرضا وعند الصخب بيشفه شدته ورحمته ويشوف
انفعالاته ويشوف غضبه وسعادته وفرحه ومشيه وحركته ونومه وكونوا ها بيدرسوا. الطالب بيدرس الاستاذ دراسة متقنة. فاذا امتلأ
عين الطالب - [00:15:00](#)

باستاذة بدأ يتأثر بمين؟ باستاذة. بدأ يتأثر باستاذة. اذا حاجة الطالب الى الادب اكثر من حاجتي الى ماذا؟ اذا العلم. اذا العالم بيفيد
الطلبة اولا في الادب. طب اتنين انه يقرب لهم الطريق - [00:15:30](#)

ضيق يعني ممكن ان انت تقرأ صفحة تقعد تقرأها تتلوح. ولما تبدأ تفهم فيها تفهم فيها مثلا بعد مدة طويلة وبعد عنت. ممكن العالم
يشرحها لك في كلمة صغيرة. ممكن هذه - [00:15:50](#)

صفحة والصفحات التي قبلها وبعدها مدارها على كلمات قلائل. قلمات قلائل. اذا اتضحت هذه الكلمات القلائل اتضح المعنى. وانتهى
الموضوع. يعني مثلا لما يجي طالب علم يقول مثلا اطلاق اطلاق لفظة كذا على كذا وكذا انما هو من باب اطلاق اللفظ المشكك. يقول
لك اللفظ المشكك - [00:16:10](#)

عنده المشكك اللي هو فيه الظن. ها والدالات بتاعته متقاربة مع مش عارف ارجع حاجة على حاجة. هل ده المقصود باللفظ المشكك؟
لأ تيجي العالم يقول له لأ ده مش معناه هنا كده. ولكن معناه هنا كذا. طب اذا لم تتضح - [00:16:40](#)

له هذه الدلالة. ايه اللي يحصل؟ هيفهم غلط. ولا اما يفهم غلط هيعبد ربنا خطأ. ويعبر خطأ ويمكن يترتب على هذا الفهم خطأ كثير
من المشاكل. اذا الطالب في حاجة الى استاذة لامرين اتعلم منه الادب قبل العلم دي - [00:17:00](#)

مسألة مهمة جدا جدا. الامر الثاني ليقرب عليه الطريق. سهال عليه. يسهل عليه. طيب وكان يقال من ادب ابنه صغيرا قررت به عينه
كبيراً اللي يادب ابنه وهو صغير تقر عينه به عندما يكبر. من ادب ابنه صغيرا قرت به - [00:17:20](#)

فعينه كبيرة. قرابة العين معناها الانبساط يفرح به. انسان يفرح بابنه. يبقى الانسان ما يفرحش بابنه ان هو دخل كلية كذا. او ان ابنه
صار كذا او كذا. وانما يفرح بولده المؤدب - [00:17:50](#)

اذا الولد المؤدب هذا افضل من اي شيء اخر. افضل من اي شيء اخر. آآ ولابن اخبس في ابيات الله ما اقبح الجهل على من بدأ برأسه
الشيب وما اشنع يعني الجهل يتصور في حق الصغير لكن لما واحد الشيب يخط رأس لحيته - [00:18:10](#)

ورأس وشعر رأسه فهذا امر قبيح. اذا انت في سعة ما لم تجح. اجتهد في طلب العلم وانت صغير. قال اخر يقوم من ميل الغلام
المؤدب يقوم من ميل الغلام المؤدب. الغلام المؤدب لو مال نقدر او قومه - [00:18:40](#)

الغلام المؤدب لان هو مؤدب لو انحرف نقومه. ولا ينفع التأديب والرأس اشيب ولا ينفع التأديب والرأس اشيب. ابنك اول ما يجيب

هتأدب في ايه؟ هتأدب في ايه لكن لسه صغير اقطع رقبتة اده. يقوم من ميل الغلام المؤدب - 00:19:10

ولا ينفع التأديب والرأس اشيب. في الاثر ريعمية خمسة وتسعين قال سابق البربري رحمه الله قد ينفع الادب الاحداث في مهل

الاحداث الانسان الحدث اللي هو صغير السن والمقصود بالحدث هو الذي لم يدخل في طور الشباب - 00:19:40

الذي لم يدخل في طور الشباب. ده اسمه ليه؟ الحدث. هذا هو الحدث. طيب يقوم قد ينفع الادب الاحداث في مهل. يعني لما نيجي

الادب نعلمهم على مهل. واحدة بواحدة. واحدة بواحدة. اذا الادب ده مش آآ مش ذكر بط بنزغته. افتح بقك عشان - 00:20:10

حط فيك الادب. ولكن ايه اللي بيحصل؟ ندي له حطة بحتة. حطة بحتة. حطة بحتة. اللي انا بسميها التربية بالتراكم. انا بنسميها كده.

يعني اصطلاحي في مسألة التأديب هو التربية بالتراكم - 00:20:40

كما ان العلم بالتراكم فان التربية ايضا بماذا؟ بالتراكم. بتحفظ اية واية واية باقية ربع ربع وربع وربع بين حزب. حزب وحزب

بقينا جزء. جزء وجزء حفظنا القرآن. يبقى حفظ القرآنا عن طريق ماذا؟ حطة بحتة - 00:21:00

كذلك حفظ العلم حطة حطة كالاناء يمتلى قطرة قطرة وكذلك الادب انما يتأدب الانسان شيئا بعد شيء. على مهل على مهل ودائما

الاشياء اذا انضجت على مهل طابت واذا انضجت على عجل مالت. الاشياء اذا انضجت على - 00:21:20

هلم طابت واذا انضجت على عجل مالت. لما تجيب مثلا سمك وتقوم مولع الفرن باقصى قدرة ممكنة. ايه اللي بيحصل له؟ يتلطح

السمك ويتحرق السمك. تطلعه زي الفحمة الله عز وجل ايه؟ زي الفحمة. لما تجيبوا الرز اول ما الرز العيد بتاعه ينشف. وانت معلم -

00:21:50

ايه اللي يحصل في الرز؟ بيشتيط ويتلطح من تحت وريحته ما تنفعش ويترمد البط. مش كده؟ يبقى لو واحنا نضجنا الحاجة بشدة

تبوز. لكن احنا لو نضجنا الاشياء على مهل حاجة بحاجة ايه اللي بيحصل لها؟ بتنضج - 00:22:20

ماشي الحال يا اخوانا يبقى الاشياء عندما تنضج على مهل تطيب عندما تنضج على عجل فانها تفسد وتهلك. ولذلك بيقول قد ينفع

الادب الاحد بث في مهل وليس ينفع عند الكبرة الادب. راجل كبير هتأدب - 00:22:40

ايه ده؟ هتقول له ايه؟ راجل كبير واصبح راجل شاب واختط الشيب رأسه وآآ لحيتك هتتعلم في الادب الزي ده. ولذلك بنجد ان كثير

من الناس ملتحين ومتسنين ولكن بيقعوا في - 00:23:10

مخالفات اخلاقية شديدة. في كذب في غرور في خيلاء في فخر في نقل الكلام بالباطل في الزهو في حاجات مخالفات كثيرة جدا.

السبب انه لم يتأدب منذ الصغر. لم يتأدب منذ الصغر - 00:23:30

اذا لابد من الادب منذ الصغر. ولذلك قالوا طلب باب واحد في الادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه. طلبوا باب واحد في الادب.

الانسان يتعلم خلق واحد بس. خلق واحد ويثبت عليه ويستمر فيه خير من طلب سبعين - 00:23:50

بابا في الفقه. قد ينفع الادب الاحداث في مهل وليس ينفع عند الكفر الادب ان الغصون اذا قومتها اعتدلت. الغصون اللي هي طالعة

كده من الشجرة. مش كده يا اخوانا؟ الغوص تلاقيه ماييل شوية كده. لو انت قومته الغصن ايه؟ بيعتدل. جميل - 00:24:20

ولن يلين اذا قومته الخشب. طب الغصة دي قطعناها. وبقي حطة خشبة واقفة اهو او بقت حطة خشبة ماييلة تعرف تعدله؟ ما تعرفش

ما يعرفش. يبقى قد ينفع الادب والاحداث في - 00:24:50

اهل وليس ينفع عند الكبرة الادب. ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ولن يلين اذا قومته الخشب ايضا في الاثر ريعمية سبعة وتسعين

قال محمد بن منذر واذا ما يبس العود على اواد لم يستقم منه الاود. لم يستقم منه الاود - 00:25:10

الاود الاعوجاج. يقال قومته على اواد اي على اعوجاج. واحد عوج كذاب مثلا. هنعمل ايه في الكذاب ده؟ عايزين نعلمه الصدق.

عايزين نعلمه الصدق. اذا لابد ان نقومه نقوم كل ما يكذب نقول له انت اخطأت هنا وهذا كذب والصحيح كذا مرة في مرة مرة في -

00:25:40

مرة مرة في مرة لغاية ما يتعلم الايه؟ الصدق. لان الصدق بركة. والكذب شؤم. ويكفي من شؤم الكذب انه اذا صدق اذا صدق لا

يصدق. ومن يمن الصدق انه اذا كذب لا يكذب. مش كده يا اخواننا؟ لو واحد - 00:26:10

متعود الصدق. وفي مرة زل وخطأ فكذب. ايه اللي بيحصل؟ بتمشي. بتمر. بتمر بتمرش؟ بتمر لكن لو واحد كذاب زي القطر كل كلامه كله كذب. غرز كل كلام غرز غرز غرز. يعني عاوز - [00:26:30](#)

خز واحد وراه يفك كلامه. واحدة بعد واحدة. بعد سبحان الله! لو في يوم من الايام الكذاب ابو غرس ده صدق تصدقوا ما يصدقوش يقعد يحلف بالله ان هو صادق ولا حد هيصدق هذا من شؤم الكذب. واذا ما يبس العود - [00:26:50](#)

العود اللي هو الغصن. واذا ما يبس العود على اود الغص بتاع الشجر لو نشف على اعوجاجه لم يستقم منه الاود. لم لم نستطع ان ايه؟ ان نقومه. تيجي تقومه تقوم ايه؟ كسره - [00:27:10](#)

ماشي يا اخوانا؟ يبقى اذا التقويم لما ينشف ولا هو لسه طري؟ ها؟ يعني احنا لما نجيب مشيت لشجرة بنعمل فيها ايه؟ بيقوم جامعين الغصون بتاعتها ورباطينها لفوق عشان الياه؟ الغصون تطلع ايه؟ لفوق عدلة. مش كده - [00:27:30](#)

طب لو سبنا الشتل كده من غير ما نربطه لفوق يطلع الفرع ده وهنا والفرع هنا يبقى منكوش مش هنا اذا استجاب التقويم لانه طري. وكذلك الانسان لسة صغير يبقى لسة طري. طري ينفع يتشكل. طب لما يكبر ويشيخ - [00:27:50](#)

اذا كالخشب الذي لا ينفع معه التقويم وكان يقال في الاثر ربعمية تسعة وتسعين وهذا الاثر آآ صحيح. من ادب ابنه ارغم انف عدوه من ادب ابنه ارغم انف عدوهم. ارغم يعني ايه يا اخواني؟ اي اذل انفعهم - [00:28:10](#)

عدوة اي جعل انفع عدوه في التراب. اذا العدو اذا وجدك قد علمت ولدك وادبت احزنه ذلك. واذا وجد ولدك سيئا فاسدا كان ذلك سعادة له نسأل الله تعالى ان يصلح ابناءنا وابناء المسلمين. آآ الاثر خمسمية عن محمد بن المنكدر قال - [00:28:50](#)

كانوا يقولون اكرم ولدك واحسن ادبه. اكرم ولدك واحسن ادبه هذا اسناد صحيح. اكرام الولد بعدة اشياء. الامر الاول باحسان اسمه. ان انت تسميه اسم سميه اسم كويس. الامر الثاني ان تحسن توجيهه. الامر الثالث ان تحل - [00:29:20](#)

مطعمه ومشربه وملبسه. تأكله من الحلال. الامر الذي بعد ذلك ان تقربه من العلماء مؤدبين شف مثلا الناس الطيبين والمؤدبين تقرب ابنك منهم. ولذلك كان بعضهم يوصي ولده آآ فيقول يا بني اقترب من الفقهاء وتعلم تكن من العلماء. يا بني - [00:29:50](#)

اقترب من الفقهاء وتعلم تكن من العلماء. يبقى الانسان اذا اقترب من الفقهاء والعلماء وتعلم يصير منين؟ من العلماء. لكن ينفع واحد لوحده يقرأ لوحده كده ويكون من العلماء؟ لأ لابد ان يقترب من الوقت - [00:30:20](#)

علماء وان يزاحمهم بركبتين. يبقى احسان الاسم اتنين احسان التوجيه ومن جملة احسان التوجيه ان يدل على اهل العلم والفقهاء والمؤدبين. الامر الثالث الحلال في المأكل والمشرب والملبس الامر الذي بعد ذلك حسن التقويم. دايم الانسان هيقع في مطبات في حياته. هيقع في مطبات - [00:30:40](#)

ابنك مثلا عينه زايغة. ابنك ايده طويلة. ابنك مثلا كسول في القراءة. ابنك مثلا ماشي مع عيال مش كويسة ابنة مصايب كتيرة لا سيما في هذه الازمان. يعني انت الاجيال السابقة كان الفساد فيها اقل - [00:31:10](#)

الان الفساد في الاجيال الموجودة والصائدة اعظم واعظم واعظم. حاجة فزيعة جدا. الان عمر الاولاد في الفساد لابد تجمعهم على خمستاشر سنة. يعني لو واد عنده مثلا عشر سنين عامله في الفساد ان هو عنده - [00:31:30](#)

كم سنة؟ خمسة وعشرين سنة. لو عنده تمان سنين وفاسد عامله ان هو عنده ثلاثة وعشرين سنة لان العمر السني في الفساد هذه الايام حاجة فزيعة. حاجة فظيعة جدا بسبب يعني شؤم النت ووسائل التقنية والاتصالات - [00:31:50](#)

الحديثة واصبح الفساد ميسورا ممكن تقعد كل الفساد كله يبقى تحت ايديك. طيب وظيفة الاب هنا او الاسرة هنا ان تقوم ابنها. يبقى التقويم اذا انحرف. يبقى نمرة واحد ان تحسن اسمه - [00:32:10](#)

اتنين ان تحسن توجيهه. نمرة ثلاثة ان يكون الحلال الحلال في المأكل والمشرب والملبس. الامر اصل رابع ان يحسن تقويمه. ان يحسن تقويمه. يبقى كانوا يقولون اكرم ولدك. اكرم ده كله اكرام. افترضنا ابنك ده ما يتصلحش الا بعلقة الموت. اضربه. ايه المشكلة؟ ان هو اخلاقه - [00:32:30](#)

اخلاق العبيد لا ينصلح الا بالعصر. اضربه. موته من الضرب. وهذا الامر ليس فيه مخالفة شرعية مطلقا لان هذه مسائل احوال النبي

عليه الصلاة والسلام ما ضرب. وكان اذا ضرب او عاقب ضرب بالسواك - 00:33:00

لكن دلوقتي لو ابنك عمل مصيبة وبعدين مسكته بالسواك ده هو وقعد يضرب فيه هيقول ابويا ده ايه لكن احنا عندنا اثر عمر بن

الخطاب انه كان يضربه بماذا؟ بالعصا. وكان من صفات عمر انه اذا - 00:33:20

فضرب اوجع. ما كانش بيضرب السواك. وانما كان يضربه ماذا؟ بالعصا. وكان اذا ضرب اوجع اذا ضرب مؤلم. لان المقصود من الضرب الحاق الاذى. الحاق الاذى اشعار الاخر انه قد اجرم او قد اذنب. ولذلك اما الاب بيضرب ابنه بيكون هذا الضرب من باب التعذيب -

00:33:40

التفكير الشرعي لتعزير الشرع. التعزير الشرعي لابد فيه من الالم من احداث الالم. لابد فيه من احداث الالم ولكن لا ينبغي ان يكسر

عظما ما يجيش ابنه مثلا يقوم ماسك بقى حنة حديد يقوم ضاربه على رجله كاسرها حتتين. اقوم ضاربه على وسطه - 00:34:10 عامل له آآ شلل رباعي. يقول لك انا بعلمه الادب. علمته الادب يا عم ايه؟ ده انت قطعت خبره. اذا لابد فيه هناك الضرب المؤلم ولكن

من غير ان يترتب عليه ايه؟ مفسدة. والولد لما يكبر - 00:34:30

يتذكر العلة بتاعة ابوه. يقول الله يبارك فيه ابويا دهوه. ادالي علة بس من بعدها وانا تمام ولا يمنع ولا يمنع ان احنا نقول قصة

طريفة وهي وان كانت ليست من هذا الباب ولكنها قريبة - 00:34:50

سمعتوها باذني ان في هناك واحدة صوفوها في برنامج فقالت انا نفسي مرة ان زوجي يضربني جوزين اقلام زوجها ده بارد جدا.

عمره ما رفع صوته. ولا هش ولا نش ولا اي حاجة. نفسها - 00:35:10

تحياتي هتشوف زوجها دهو بيتحرك ويرفع ايده وينشها جوزان اقلام يبقى ده لابد من وجود عنصر التأديب في لابد من وجود عنصر

التأديب في البيت. يبقى من ادب ابنه ارغم انف عدوه وكانوا يقولون اكرم - 00:35:30

ولك لما تكرم ولدك يبقى ده امر حسن. ومن اعظم ابواب ذلك ان تحسن ادبه يبقى مش اكرام وتلبسه كويس وتغلفه كويس وتدخله

مدرسة لغات وتدخله جامعة خاصة تعمل له رصيد - 00:35:50

وتقول انا الحمد لله انا ولادي باكرهم. ده عمري في حياتي ما اهنتهم. مين قال لك الكلام ده؟ اهنت اعظم اهانة. لانك تركته للشيطان

بل لابد ان تؤدبه وان تعمل ما يكون صالحا له. قال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:36:10

ان امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال بعض اهل العلم علموهم وادبوهم اه في الاثر اه خمسمية وواحد اه قال سليمان ابن داوود

لابنه وهذا الاثر اه صحيح الى يحيى ابن ابي كثير - 00:36:30

وهو آآ مما وجده آآ في كتب اهل الكتاب. يعني يحيى ابن ابي كثير اطلع على شيء من كتب اهل الكتاب فرأى هذا اثر ايه الاثر ده؟ من

اراد ان يغيظ عدوه من اراد ان يغيظ عدوه - 00:37:00

الا يرفع العصا عن ولده فلا يرفع العصا عن ولده. دي مش معناها ان هو يشتغل عصا وخشي كل ما يدخل البيت اولاد مش يؤذي فيهم

ضرب مش معناها كده. ولكن معناها الملاحظة واللي يغلط ينبهه مرة واتنين. ما بيسمعش كلام - 00:37:20

أؤمر عصاية. كده البيت يمشي زي زي المستقيم. ناس بقى يقول لك فين حقوق الانسان؟ حقوق انسان ونيلة ايه الناس دولت هم

اللي افسدوا المجتمع. كل حاجة حقوق الانسان وحقوق المرأة وحقوق الحمير حقوق الحيوان. وما فيش ابدأ حق - 00:37:40

اسلام ليس هناك حق الاسلام كل حاجة جعلوا لها حق. حق النباتات وحق البحر حق البر وحق البهايم وحق الحيوانات وحق الحمير.

وحق الاولاد وحق المرأة. طب فين حق الاسلام - 00:38:00

ليس هناك حق. دي مسألة يعني سبحان الله. فسلیمان ابن داوود قال لابنه من اراد ان يغيظ عدوه فلا يرفع العصا عن ولده. يعني

يوجه ما يسمعش الكلام يضربه يوجه مرة واتنين وثلاثة ما سمعش الكلام يضربه. ولكن هناك ادب في الضرب. يعني يحاول -

00:38:20

الاب آآ ان يجمع بين الترغيب والترهيب. مش كل حاجة ضرب ضرب لابد ممكن في وقت معين الولد يعرف اخرها. اخرها ايه

يعني؟ علة ياللا علة علة. خلاص ما هو عرف اخرها. مثلا ممكن هو يعمل اجر - 00:38:50

اي مصيبة متلثة ويقول ابويا في الآخر جوزي نقلام وبعدين خبطتين بالعصاية وانتهى الموضوع على كده. اعمل انت زي ما انت عاوز. لأ هناك وسع مسائل اخرى هناك وسائل اخرى للايذاء بخلاف الضرب. وكل اب ادرى باولاده وهذه مسائل الاحوال - [00:39:10](#) ابو عبد الله ميرطويه آآ كان ينشد لنفسه وللآخر خمسمية واتنين اراني انسى ما تعلمت في الكبر. اراني انسى. ورؤيت هنا هي رؤية العلمية. ليست الرؤية البصرية. اراني انسى ما تعلمت في الكبر - [00:39:30](#)

ولست بناس ما تعلمت في الصغر. اذا سواء تعلم العلم او تعلم الادب. يبقى عندنا التعليم حاجتين تعليم الادب هو تعليم الايه؟ العلم. واللاتين بيطلبوا منذ الصغر. فمفتضيه يقول اراني انسى ما تعلمت في الكبر اللي بتعلمه في الكبر بنسأه. ولست بناس - [00:40:00](#) ما تعلمت في الصغر وهذا اسناد صحيح. الاثر خمسمية وسبعة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاب كلمة شاب - [00:40:30](#)

ديت يعني المرحلة اللي بعد الايه اللي بعد الفتى. يعني الانسان بيبقى وليد او رضيع وبعدين بعد كده بقى غلام اول ما شنبه يطلع كده يبقى ايه؟ يبقى فتى. خلصنا مرحلة الفتى ندخل في مرحلة - [00:41:00](#)

الشباب آآ لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاب قلت لشاب من الانصار يا فلان هلم هلم يعني تعال. ده اسم فعل امر هلم يعني تعال فلنسأل لكي نسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:20](#) ولنتعلم منهم فانهم كثير. دي مسألة جميلة جدا. لما تجد طلبة العلم متوافرين والعلماء متواجدين لفرصة ربما لا تتكرر. زاحمهم وخذ منهم واقتبس عنهم حتى تستفيد يبقى بيقول له يلا نستفيد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانهم كثير متوافرون - [00:41:50](#)

فقال ذلك الانصاري الشاب لعبد الله ابن عباس العجب لك يا ابن عباس اترى ان الناس يحتاجون اليك وفي الارض من ترى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:20](#)

قال وسلم النبي عليه الصلاة والسلام حج معه في عام حجة الوداع اكثر من مائة الف نفس. مائة الف نفس. كلهم صحابة اذا هناك الاف الصحابة العلماء الاسنان مش حدثاء الاسنان لا الاسنان - [00:42:40](#)

الذين شاقوا وكبروا. ابن عباس بيقول له يلا نطلب العلم والصحابة موجودين. فقال له ذلك الانصاري اتعجب هل يا ترى الناس محتاجين لك يا ابن عباس؟ فالارض مليانة بالصحابة. العجب لك يا ابن عباس ات - [00:43:10](#)

ترى ان الناس يحتاجون اليك وفي الارض من ترى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تم قال فتركت ذلك. يعني عبدالله ابن عباس بيقول فتركت ذلك. اي تركت ذلك - [00:43:30](#)

بك الرجل واقبلت على المسألة وتتبع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. المسألة ليست المسألة عن فاقة وحاجة. وانما المسألة عن عن ماذا؟ عن سؤال. يبقى الانسان بيسأل مش - [00:43:50](#)

اسأل مثلا المأكل او المشرب او المال وانما يسأل العلم. يبقى عبدالله بن عباس بدأ يذهب الى الصحابة ويسألهم ويتعلم منهم. ويتتبع اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. مثلا يعلم ان معاذ بن جبل عنده حديث يحدث به - [00:44:10](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يروح يقعد على باب معاذ ابن جبل. حتى ان الريح تأتي تسفهي عن ايه؟ الريح بتاعة الصحرا ديت مليانة بالرمل. الرمل يخبط في وشي ويخش رمل في عينه ومناخيره. وهو قاعد منتظر - [00:44:30](#)

الصحابي ليسمع منه الحديث. اذا تعب عبدالله بن عباس تعباً كبيراً في جمع العلم وتحصيله اليه وتتبعه عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبدالله بن عباس فتركت ذلك اي ذلك - [00:44:50](#)

مصري واقبلت على المسألة وتتبعي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاني كنت لاتي الرجل انظر للمسألة دي لاتي الرجل في الحديث بيلغني انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجده قائلاً - [00:45:10](#)

قائلاً يعني ايه؟ نائم وقت القيلولة. شف من الادب بتاع طالب العلم ان هو يعني دي مسألة مهمة مهمة جداً ان بعض الاخوة الطلبة هم اللي عاوزين يحددوا مواعيد الدرس. ويحددوا من الكتاب بتاع الدرس - [00:45:40](#)

ويهددوا كل حاجة. والمطلوب ان الشيخ يشغل بالريموت كنترول. ده خطأ. هذا خطأ. هذا خطأ قضى عبدالله ابن عباس وهو من هو؟
كان اذا علم ان الصحابي عنده حديث يحدث به - [00:46:00](#)
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه فربما وجده قائلاً يقول عبدالله ابن عباس فاتوسد ردائي على بابي تسفي الريح على وجهه
حتى يخرج. الرداء بتاعه يفرده وينام على رداء ويستنى. حاطط وشه عند الباب - [00:46:20](#)
يبص على الصحابي لما يخرج من الباب. الريح بقى في الصحرا بقى تخبطه بالرمل في وشه ومناخيريه وعينييه وهو ننتظر خروجهم.
فاذا خرج قال يا ابن عم رسول الله ما لك؟ اليه عملت كده - [00:46:40](#)
كده فاقول حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فاحببت ان اسمعه منك. فاحببت ان
اسمعه منك. فيقول ذلك الصحيح فهلا فهلا يعني هل يعني هذا يعني لعله يقصد به الحث فهلا - [00:47:00](#)
بعثت الي حتى اتيك. طب انت ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام. ما هو العباس ابن عبدالمطلب. فهو ابن عم رسول الله عليه الصلاة
والسلام هلا بعثت الي حتى اتيك؟ فاقول ان يقول عبد الله ابن - [00:47:30](#)
بس انا احق ان اتيك. انا احق ان اتيك. العالم لا يتحرك وانما يؤتى اليه دي المصيبة الكبيرة هذه الازمان ان العلماء يتحركون الي
اصحاب المال او السلطان. التليفون تعال يا فضيلة الشيخ عاوزك في كلمة يروح له جري. ما رأيك يا فضيلة الشيخ ان احنا عاوزين
نعمل فتوى في المسألة الفلانية - [00:47:50](#)
ما فيش مشكلة. شف الفتوى اللي حضرتك عاوزها ايه وانا ابصم عليها. اصبح العلماء في هذه الاعصار يسيرون في ركب في اهل
السلطان والمال. ودي مشكلة المشاكل. لكن عندما يجري اهل المال والسلطان - [00:48:20](#)
في ركاب اهل العلم تنعدل المسائل. المسائل لن تنعدل في بلادنا الا اذا سار اصحاب المال والسلطان في ركاب اهل العلم. الامام مالك
لما استدعي لكي يسمع ويحسن حدث اولاد الخليفة قال ان العلم لا يأتي لاحد. ان العلم لا يأتي لاحد. يعني عاوز يقول للخليفة -
[00:48:40](#)
لو عاوز ان انا احدث بالحديث هات اولادك ليسمعوا الحديث. اما انا فلن انتقل اليك. يبقى هذا صحابي يقول آ عبد الله بن عباس فهلا
بعثت الي حتى اتيك؟ فاقول انا احق ان اتيك - [00:49:10](#)
كان ذلك الرجل بعد ذلك. اي هذا الانصاري الذي لم يذهب في الطلب وتتبع الصحابة كان ذلك الرجل بعد ذلك يراني وقد ذهب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا اي ماتوا. وتفرقوا في الانصار واحتاج الي - [00:49:30](#)
ناس من الصغير بيكبر والكبير بيرحل. فلما رحل الصحابة بالموت او التفرق في الامصار واحتاج الناس الى عفو عبدالله بن عباس كان
يقول كنت اعقل مني. هذا الانصاري يقول عبدالله بن عباس كنت اعقل - [00:49:50](#)
هذا الاثر عند الدارمي وغيره واسناده صحيح. الاثر الاخير في هذا المجلس قبل المراجعة السريعة. عن عمر رضي الله تعالى عنه اثر
خمسماية وتمانية العمر رضي الله تعالى عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا. تفقهوا قبل ان - [00:50:10](#)
سودوا هذا الاثر اخرجه الدارمي. آ ابو خيثمة في كتابه العلم واسناده صحيح. آ وهذا الاثر علقه الامام البخاري في كتابه العلم فقال
بعد ان ذكر قصة او اثر عمر تفقهوا قبل ان تسودوا. قال ابو عبدالله يعني البخاري - [00:50:40](#)
وبعد ان تسودوا يبقى تفقهوا قبل ان تسودوا وبعد ان تسودوا. والمقصود هنا السيادة اي ان يصير سيدا ان يصير رأسا ان يشار اليه.
لان الانسان اذا اشتهر بين واشير اليه من بين الناس انشغلت اوقاته. وربما لم يستطع ان يحصل كحاله الاولى وهذا امر - [00:51:10](#)
معلوم اذا هذا المجلس ايها الاحباب استعرضنا بعض الاثار الواردة في مسألة العلم وطلبه وان العلم انما يحصل منذ الصغر. وان الطلب
طلب العلم يحصل منذ الصغر وهذا الطلب اما ان يكون طلبا للعلم واما ان يكون طلبا للادب. والاثان لا ينفكان. وآ هنا - [00:51:40](#)
آ اثار كثيرة آ اوردناها من هذه الاثار اثر الاعمش. قال لابراهيم وانا شاب احفظ هذه لعلك ان تسأل عنها. احفظ هذه لعلك ان تسأل
عنها. وقلت بان الاعمش هو - [00:52:10](#)
سليمان ابن مهران. وذكرت بعض الابيات الجميلة في هذا الشأن. آ من هذه آ الابيات آ يقوم من ميل الغلام المؤدب ولا ينفع التأديب

والرأس الشبو. فهذا بيت جميل وهناك ابيات اخرى كثيرة - 00:52:30

ذكرناها وانهيينا بقصة عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه. وآآ حرصه واجتهاده في آآ طلب العلم منذ الصغر. وكيف كان ذلك من تمام عقله. فنريد ان نجتهد في تنشئة اولادنا وابنائنا واخواننا الصغار على الادب وحب العلم منذ الصغر. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا

واياكم - 00:52:50

لما يحب ويرضى - 00:53:20